

التقرير السنوي حول التجارة بين الدول الأعضاء
في منظمة التعاون الإسلامي

2013

الملخص التنفيذي

يقدمه المركز الإسلامي لتنمية التجارة

إلى

الدورة التاسعة والعشرين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري

لمنظمة التعاون الإسلامي

(الكومسيك)

إسطنبول، 18 - 21 نوفمبر 2013

المخلص التنفيذي

توجهات التجارة العالمية:

تشير آخر بيانات صندوق النقد الدولي إلى أن الاقتصاد العالمي قد شهد خلال السنوات الأخيرة نمواً بسرعتين: في البلدان المتقدمة، تفاقم عدم استقرار أسعار الفائدة على المدى الطويل وازدادت الأسواق المالية هشاشة. وتقلصت مجدداً الفجوة بين النسب السيادية للبلدان المجاورة لمنطقة اليورو بعد فترة من الانخفاض المطرد. وكانت البلدان الناشئة عموماً هي الأكثر تضرراً، حيث أدت الزيادات الأخيرة في أسعار الفائدة في البلدان المتقدمة وعدم استقرار أسعار الأصول إضافة إلى ضعف الطلب المحلي إلى خروج رؤوس الأموال وانخفاض أسعار الأسهم وارتفاع المردود المحلي وانخفاض قيمة العملة. وبالتالي، فإن النمو العالمي لم يشهد سوى نمواً طفيفاً بمعدل سنوي بلغ 2.5% في النصف الثاني من عام 2012 إلى 2.75% في الربع الأول من عام 2013 بدلاً من ارتفاع أكبر كما كان متوقعاً في أبريل 2013.

تعود هذه العوامل من بين أمور أخرى إلى الاختناقات في البنية التحتية والقيود المفروضة على القدرات الأخرى وتراجع الطلب الخارجي وانخفاض أسعار السلع الأساسية والمخاوف بشأن الاستقرار المالي وضعف الدعم الحكومي. وفي الواقع، تفاقم ضعف الطلب بسبب تأثير التوترات الضريبية والمالية في أوروبا والانكماش المالي الحاد على الرغم من النمو المطرد في اليابان وتحسن الاستهلاك وصافي الصادرات.

أدت كل هذه العوامل إلى انخفاض نمو الإنتاج العالمي. فالتجارة العالمية التي سجلت 2% سنة 2012 (مقابل 5,2% سنة 2011) كان من المتوقع، استناداً إلى منظمة التجارة العالمية، أن يبلغ نموها 3,3% سنة 2013 و5% في 2014. وقد بلغت قيمة الصادرات 18 تريليون دولار أمريكي والواردات 18,2 تريليون دولار أمريكي في 2012.

ويعود سبب الانخفاض في النمو الذي شهدته سنة 2012 إلى تراجع قيمة واردات الدول المتقدمة (من 2,9% سنة 2011 إلى 0,4% سنة 2012) بسبب تراجع الطلب الصيني والاتحاد الأوروبي وضعف صادرات البلدان النامية (من 5,3% في 2011 إلى 3,5% في 2012).

من جهة أخرى، نلاحظ أن الصادرات العالمية من الخدمات التجارية لسنة 2012 قد ارتفعت بنسبة 2% لتصل إلى 4,4 تريليون دولار أمريكي (مقابل 4,2 تريليون دولار أمريكي سنة 2011)، بما يعادل 19% من التجارة العالمية، مع تفاوت في معدلات النمو السنوي بين بعض الدول والمناطق.

ويعزى هذا الارتفاع في نمو التجارة العالمية من الخدمات، وإن كان متواضعاً، إلى النمو في قطاعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والسفر والبناء والقطاعات الترفيهية والثقافية والنقل والتأمين.

توجهات التجارة الخارجية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: التجارة الخارجية:

خلال السنوات الأخيرة، عرفت تجارة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي نموا مطردا نتيجة ارتفاع أسعار الطاقة وغيرها من المنتجات الأساسية بحوالي 12% ما بين 2011 و2012 وتزايد الطلب في بلدان منظمة التعاون الإسلامي. ارتفعت تجارة الدول الأعضاء من 3,9 تريليون دولار أمريكي سنة 2011 إلى 4,1 تريليون دولار أمريكي سنة 2012، بما يعادل ارتفاعا بنسبة 6,2%. شكلت تجارة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي 11,3% من التجارة العالمية سنة 2012. أما أهم الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الفاعلة في التجارة العالمية سنة 2012 فهي: المملكة العربية السعودية (515,2 مليار دولار أمريكي)، الإمارات العربية المتحدة (492,8 مليار دولار أمريكي)، ماليزيا (424,5 مليار دولار أمريكي)، تركيا (389,1 مليار دولار أمريكي)، إندونيسيا (381,8 مليار دولار أمريكي)، إيران (195,1 مليار دولار أمريكي)، نيجيريا (161,2 مليار دولار أمريكي)، قطر (150,1 مليار دولار أمريكي)، الكويت (128,7 مليار دولار أمريكي) والعراق (126,1 مليار دولار أمريكي). وقد سجلت هذه الدول العشر مجتمعة 72% من التجارة العالمية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي سنة 2012. أما أهم المنتجات المتبادلة في التجارة العالمية للدول الأعضاء سنة 2012 فهي: المواد المصنعة المختلفة (31%)، المحروقات المنجمية (23%)، الآليات ومعدات النقل (17%)، المواد الغذائية (15%)، المواد الكيماوية (8%) والمواد الأولية غير الصالحة للأكل (7%).

الصادرات:

سجلت الصادرات العالمية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي نموا بنسبة 5,2% بين سنتي 2011 و2012، حيث ارتفعت قيمتها من 2,1 تريليون دولار أمريكي إلى 2,2 تريليون دولار أمريكي. ولقد دعم هذا التوجه النمو الهام الذي سجلته صادرات الدول الأعضاء الآتية: ليبيا (+33,5 مليار دولار أمريكي مسجلة نموا بنسبة 186,8%)، العربية السعودية (+33,4 مليار دولار أمريكي مسجلة نموا بنسبة 10%)، تركيا (+17,5 مليار دولار أمريكي / 13%)، الكويت (+17,4 مليار دولار أمريكي / 20,2%)، الإمارات العربية المتحدة (+16,6 مليار دولار أمريكي / 6,9%)، قطر (+15,8 مليار دولار أمريكي / 14,8%)، العراق (+15,5 مليار دولار أمريكي / 22,8%)، البحرين (+4,4 مليار دولار أمريكي / 13,2%)، تركمنستان (+3,8 مليار دولار أمريكي / 55,7%) وعمان (+3,5 مليار دولار أمريكي / 8%).

أهم المنتجات المصدرة من طرف الدول الأعضاء سنة 2012 فهي: مواد مصنعة 36%، المحروقات المنجمية 28%، المواد الغذائية 14%، مواد أولية غير صالحة للأكل 10%، الآليات ومعدات النقل 7%، المواد الكيماوية 5%.

- الواردات:

سجلت قيمة الواردات العالمية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي 1,9 تريليون دولار أمريكي سنة 2012 مقابل 1,7 تريليون دولار أمريكي سنة 2011 بزيادة بلغت 7,5% نتيجة ارتفاع الواردات العالمية للدول الأعضاء الآتية: العربية السعودية (+23,6 مليار دولار أمريكي، مسجلة بذلك نمواً بنسبة 18,5% بين 2011 و2012)، الإمارات العربية المتحدة (+21,2 مليار دولار أمريكي / 9,9%)، مصر (+16,6 مليار دولار أمريكي / 28,2%)، إندونيسيا (14,3 مليار دولار أمريكي / 8%)، كازاخستان (+10,6 مليار دولار أمريكي / 30,6%)، ليبيا (+9 مليار دولار أمريكي / 89,7%)، ماليزيا (+9 مليار دولار أمريكي / 4,8%)، باكستان (+8 مليار دولار أمريكي / 18,5%)، العراق (+6,2 مليار دولار أمريكي / 17%)، وعمان (+5,4 مليار دولار أمريكي / 21%).

أما أهم المواد المستوردة من طرف الدول الأعضاء فهي: الآليات ومعدات النقل 28%، مواد مصنعة مختلفة 26%، المحروقات المنجمية 18%، المواد الغذائية 15%، المواد الكيماوية 10%، مواد أولية غير صالحة للأكل 3%.

توجهات تجارة الخدمات في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي:

شكلت تجارة الخدمات (الصادرات + الواردات) للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي 8,4% من تجارة الخدمات العالمية سنة 2012 بما يعادل 727,5 مليار دولار أمريكي، بارتفاع بلغ 22,3% مقارنة مع 2011، وذلك بفضل ارتفاع خدمات قطاعات تكنولوجيا المعلومات والاتصال والأسفار والبناء والقطاعات الترفيهية والثقافية والنقل والتأمين خلال تلك الفترة. شكلت تجارة الخدمات 16,7% من التجارة الإجمالية للدول الأعضاء سنة 2012.

تتكون بنية تجارة الخدمات في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي كما يلي: خدمات السفر والسياحة 31%، الخدمات الحكومية 22%، النقل 21%، الاتصالات 5%، الرخص والإتاوات 4%، البناء 3%، التأمين 2%، الترفيه والخدمات الثقافية 2%، خدمات أخرى 10%.

أهم الدول الأعضاء الفاعلة في تجارة الخدمات سنة 2012 هي: العربية السعودية، سجلت قيمة تجارتها من الخدمات 84,2 مليار دولار أمريكي، تليها ماليزيا 80,2 مليار دولار أمريكي، تركيا 63,3 مليار دولار أمريكي، الإمارات العربية المتحدة 61,7 مليار دولار أمريكي، إندونيسيا 58 مليار دولار أمريكي، مصر 38,3 مليار دولار أمريكي، لبنان 32,7 مليار دولار أمريكي، نيجيريا 32,3 مليار دولار أمريكي، قطر 31,4 مليار دولار أمريكي، الكويت 27,9 مليار دولار أمريكي. سجلت هذه البلدان العشرة مجتمعة 70% من التجارة الإجمالية للخدمات في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي سنة 2012.

ارتفعت قيمة تحويلات المهاجرين من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من 94,5 مليار دولار أمريكي سنة 2011 إلى 122,9 مليار دولار أمريكي سنة 2012، بارتفاع يعادل 30%. ويعزى ذلك إلى الارتفاع المهم في تحويلات مهاجري أهم البلدان الآتية: مصر (+6,2 مليار دولار أمريكي)، بنغلاديش (+2 مليار دولار أمريكي)، باكستان (+1,75 مليار دولار أمريكي)، السودان (+684 مليار دولار أمريكي).

مليون دولار أمريكي)، طاجكستان (+680 مليون دولار أمريكي)، قبرقيزستان (+300 مليون دولار أمريكي)، أندونيسيا (+283 مليون دولار أمريكي)، تونس (+194 مليون دولار أمريكي)، الأردن (+190 مليون دولار أمريكي) واليمن (+83 مليون دولار أمريكي).

- التجارة البينية لمنظمة التعاون الإسلامي

سجلت قيمة المبادلات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (الصادرات + الواردات) 742,5 مليار دولار أمريكي سنة 2012 مقابل 681,6 مليار دولار أمريكي سنة 2011 بزيادة بلغت 9% كنتيجة للعوامل المذكورة آنفا. إضافة إلى ذلك فإن الدول الأعضاء عادة ما يشهد نزوعها إلى تكثيف المبادلات فيما بينها كلما حلت أزمة اقتصادية، حافظها في ذلك القرب الجغرافي وتفعيل الاتفاقيات الثنائية والإقليمية وتشابه عادات الاستهلاك والتكامل الإقليمي وجهود تنشيط التجارة من قبل المجموعة التشاورية لتعزيز التجارة البينية لمنظمة التعاون الإسلامي التي تجاوز عدد المشاريع المعتمدة لديها 400 مشروع إلى غاية فبراير 2013 بمعدل انجاز يفوق 60%.

بلغت القيمة الصافية للتجارة البينية لمنظمة التعاون الإسلامي (الصادرات البينية الصافية + الواردات البينية الصافية) 371,2 مليار دولار أمريكي سنة 2012 مقابل 340,8 مليار دولار أمريكي سنة 2011 بزيادة بلغت 9%. لقد ارتفعت حصة المبادلات التجارية البينية لمنظمة التعاون الإسلامي من التجارة الإجمالية للدول الأعضاء من 17,80% سنة 2011 إلى 18,2% سنة 2012 مسجلة زيادة بلغت 2,3%.

أهم الدول الأعضاء الفاعلة في التجارة البينية لمنظمة التعاون الإسلامي سنة 2012 هي: الإمارات العربية المتحدة- بلغت قيمة تجارتها البينية 103,9 مليار دولار أمريكي، تركيا 86,9 مليار دولار أمريكي، العربية السعودية 67,1 مليار دولار أمريكي، إيران 64,3 مليار دولار أمريكي، إندونيسيا 54,1 مليار دولار أمريكي، ماليزيا 47,4 مليار دولار أمريكي، باكستان 32,3 مليار دولار أمريكي، مصر 27,2 مليار دولار أمريكي، العراق 24,3 مليار دولار أمريكي، سوريا 22,4 مليار دولار أمريكي. حققت هذه البلدان مجتمعة 71,4% من صافي التجارة البينية لمنظمة التعاون الإسلامي سنة 2012.

أهم المواد المتداولة في التجارة البينية سنة 2012 هي: المواد المصنعة المختلفة 31%، المحروقات المنجمية 25%، المواد الغذائية 17%، الآليات ومعدات النقل 13%، المواد الكيماوية 11%، مواد أولية غير صالحة للأكل 4%.

تظهر هذه الأرقام تطور نوعي للتركيب السلعية للتجارة البينية حيث تجاوزت حصة المنتجات المصنعة لأول مرة سقف 55% من المبادلات السلعية.

كما تجدر الإشارة إلى أن الدول الثلاثون (30) الأعضاء الآتية قد تجاوزت تجارتها البينية سقف 20% المحدد في مخطط العمل العشري لمنظمة التعاون الإسلامي في أفق سنة 2015 حسب ترتيب تنازلي: سوريا، الصومال، جيبوتي، السودان، الأردن، أفغانستان، طاجكستان، قبرقيزيا، باكستان، النيجر، بوركينا فاسو، لبنان، أوزبكستان، إيران، السنغال،

غينيا بيساو، توغو، كوت دي فوار، اليمن، مصر، بنين، العراق، عمان، تركيا، مالي، جزر القمر، البحرين، تركمنستان، أوغندا والإمارات العربية المتحدة.

يتعين على الدول الأعضاء أن ترفع من استثماراتها في مجال تدعيم القدرات والكفاءات، المشاركة في المعارض التجارية العامة والقطاعية على المستوى الدولي وخاصة منها المعارض التي يقيمها المركز الإسلامي لتنمية التجارة، تبسيط إجراءات التجارة الخارجية والاستثمارات البنينة لمنظمة التعاون الإسلامي.

ويعتبر تنويع العرض القابل للتصدير ضروري من أجل تنمية التجارة الخارجية والاستثمارات البنينة. كما يتعين على الدول الأعضاء أن تشارك بصفة فعالة في أنشطة المجموعة التشاورية لتعزيز التجارة البنينة وفي مبادرة إنشاء الشباك التجاري الموحد تحت إشراف المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة والمركز الإسلامي لتنمية التجارة.

- الصادرات البنينة

بلغت قيمة الصادرات البنينة لمنظمة التعاون الإسلامي 354,7 مليار دولار أمريكي سنة 2012 بما يعادل 15,89% من الصادرات الإجمالية للدول الأعضاء مقابل 325,4 مليار دولار أمريكي سنة 2011 مسجلة بذلك ارتفاعا بلغ 9%. تعزى هذه الزيادة إلى ارتفاع الصادرات البنينة للدول الأعضاء الآتية: تركيا (+17,9 مليار دولار أمريكي، بزيادة تعادل 48% من الصادرات البنينة لمنظمة التعاون الإسلامي بين سنتي 2011 و2012)، الإمارات العربية المتحدة (+5,2 مليار دولار أمريكي / 8,7%)، الكويت (+2,2 مليار دولار أمريكي / 20,1%)، كازاخستان (+2,2 مليار دولار أمريكي / 51,2%)، السودان (+1,9 مليار دولار أمريكي / 268,7%)، قطر (+1,4 مليار دولار أمريكي / 34,3%)، العربية السعودية (+955,6 مليون دولار أمريكي / 2,1%)، ليبيا (+906,4 مليون دولار أمريكي / 40,1%)، أنريجان (+438,5 مليون دولار أمريكي، 15,3%)، المغرب (+350,4 مليون دولار أمريكي / 15,3%).

أهم البلدان الفاعلة في الصادرات البنينة هي: الإمارات العربية المتحدة بلغت قيمة صادراتها نحو منطقة منظمة التعاون الإسلامي 65,6 مليار دولار أمريكي، تليها تركيا 55,2 مليار دولار أمريكي، العربية السعودية: 46,3 مليار دولار أمريكي، ماليزيا 25,1 مليار دولار أمريكي، إندونيسيا 23,1 مليار دولار أمريكي، إيران 18 مليار دولار أمريكي، الكويت 13,4 مليار دولار أمريكي، مصر 11,8 مليار دولار أمريكي، سوريا 10,4 مليار دولار أمريكي. حققت هذه البلدان العشرة مجتمعة 75,8% من الصادرات البنينة الإجمالية لمنظمة التعاون الإسلامي سنة 2012.

أما أهم المواد المصدرة بين الدول الأعضاء فهي: المواد المصنعة 28% من الصادرات البنينة، المحروقات 25%، المواد الغذائية 18%، الآليات ومعدات النقل 14%، المواد الكيماوية 11%، خامات غير صالحة للأكل 4%.

- الواردات البنينة لمنظمة التعاون الإسلامي

شكلت الواردات البنينة لمنظمة التعاون الإسلامي 20,53% من الواردات الإجمالية البنينة لمنظمة التعاون الإسلامي، بما يعادل 387,8 مليار دولار أمريكي سنة 2012 مقابل 356,2 مليار دولار أمريكي سنة 2010، مسجلة بذلك زيادة بنحو 8,9%.

ويعزى هذا الارتفاع إلى نمو الواردات البنينة للدول الأعضاء الآتية: إيران (+ 8,6 مليار دولار أمريكي، بنمو يعادل 22,9% من الواردات البنينة)، الإمارات العربية المتحدة (+ 7,3 مليار دولار أمريكي / 23,6%)، إندونيسيا (+ 4,1 مليار دولار أمريكي / 15,3%)، مصر (+ 3 مليار دولار أمريكي / 24,1%)، العربية السعودية (+ 2,3 مليار دولار أمريكي / 12,6%)، باكستان (+ 1,8 مليار دولار أمريكي / 8,4%)، أوزبكستان (+ 1,1 مليار دولار أمريكي / 77%)، أذربيجان (+ 977,7 مليون دولار أمريكي / 50,8%)، لبنان (+ 911,3 مليون دولار أمريكي / 22,1%) والجزائر (+ 848,2 مليون دولار أمريكي / 19,5%).

أما أهم الدول الأعضاء المستوردة في منطقة منظمة التعاون الإسلامي سنة 2012 فهي: إيران 46,3 مليار دولار أمريكي، الإمارات العربية المتحدة 38,2 مليار دولار أمريكي، تركيا 31,7 مليار دولار أمريكي، إندونيسيا 31 مليار دولار أمريكي، باكستان 23,1 مليار دولار أمريكي، ماليزيا 22,3 مليار دولار أمريكي، العراق 21,7 مليار دولار أمريكي، العربية السعودية 20,8 مليار دولار أمريكي ومصر 15,4 مليار دولار أمريكي. سجلت الواردات البنينة لهذه الدول مجتمعة 64,6% من الواردات البنينة لمنظمة التعاون الإسلامي سنة 2012.

أهم المواد المستوردة بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي هي: مواد مصنعة مختلفة 33% من الواردات البنينة لمنظمة التعاون الإسلامي، المحروقات المنجمية 25%، المواد الغذائية 15%، الآليات ومعدات النقل 12%، المواد الكيماوية 11%، مواد أولية غير صالحة للأكل 4%.

أهم معوقات التجارة البنينة لمنظمة التعاون الإسلامي

بالرغم من الجهود الهامة المبذولة من طرف الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي خاصة على مستوى الترويج والتنشيط التجاري والعمل على رفع مكامن الاختناق فإن العديد من الحواجز مازالت قائمة نذكر منها على وجه الخصوص:

- إشكاليات النفاذ إلى الأسواق: الحواجز التعريفية وشبه التعريفية والحواجز غير التعريفية ولاسيما: دعم الصادرات، الضرائب والقيود المفروضة على الصادرات، المساعدات والضمانات المقدمة للإنتاج المحلي، تمويل التجارة، القيود المفروضة على الصفقات العمومية، تخفيض قيمة العملة، تدابير الدفاع التجاري، تدابير الاستثمار، متطلبات محتوى الإنتاج، الحصص، القيود على الواردات، الدعم المقدم للاستهلاك، حماية الملكية الفكرية، ... بين سنتي 2008 و2012، الدول التي كانت ضحية هذه التدابير هي: تركيا، إندونيسيا، باكستان، العربية السعودية، المغرب، كازاخستان، أوزبكستان، الكويت ولبنان.

- العوائق على المستوى اللوجستي: البنية التحتية، النقل، ضعف أو عدم ملائمة خدمات الدعم للتجارة الدولية؛
- عدم تنوع العرض من المواد المصدرة وعدم ملاءمته للمعايير الدولية في الأسواق؛
- عدم توفر المعلومات حول الأسواق وفرص الأعمال بالرغم من الجهود المبذولة من طرف المركز الإسلامي لتنمية التجارة ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي المعنية؛
- نقص فرص اللقاءات وضعف إمكانيات الترويج للإنتاج الوطني في سائر أسواق بلدان منظمة التعاون الإسلامي؛
- تعقيد الإجراءات الإدارية ذات العلاقة بالتجارة الخارجية على المستوى الجمركي والمصرفي وفي الموانئ؛
- عدم توفر الكفاءات من الفنيين المختصين في التجارة الدولية؛
- ضعف آليات التمويل أو عدم توافرها مع حاجيات المؤسسات الصغرى والمتوسطة.

عوائق الصادرات:

من أهم العوامل التي تعرقل نمو الصادرات البينية لمنظمة التعاون الإسلامي حسب استطلاع للرأي لدى المصدرين في المنطقة نذكر: كلفة اقتحام أسواق جديدة، مخاطر الصرف، كلفة اليد العاملة، التدابير القانونية في البلاد الأجنبية، صعوبة الحصول على البيانات المتعلقة بأسواق الدول الأعضاء، صعوبة الحصول على الرخص والضمانات المصرفية، الشركاء المحليين.

عوائق الواردات

أهم الحواجز الموثقة على مستوى الواردات هي: إشكاليات الترخيص من مكاتب الصرف والحصول على الضمانات البنكية للقيام بعمليات الاستيراد تليها المخاطر السياسية والتجارية ثم الالتزام بمعايير الجودة الصحية والصحة النباتية، التقييم الجمركي والإجراءات الجمركية، إشكاليات الحصول على رخصة الاستيراد، التدابير الوقائية وقواعد المنشأ.

من بين الحواجز الرئيسية لتنمية التجارة البينية المطبقة من طرف الدول الأعضاء بين سنتي 2008 و2012 نجد: الحواجز التعريفية، تدابير الدفاع التجاري، الضرائب والقيود المفروضة على الصادرات، المساعدات والضمانات المقدمة للإنتاج المحلي، القيود على الواردات، القيود المفروضة على الصفقات العمومية، دعم الصادرات، تدابير الاستثمار، متطلبات إنتاج المحتوى المحلي، تدابير الصحة والصحة النباتية.

سيساهم إنشاء الشباك التجاري الموحد للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي تحت إشراف المجموعة التشاورية ومرصد الحواجز غير التعريفية بالمركز الإسلامي لتنمية التجارة في التخفيف من حدة الحواجز التي تعوق التجارة البينية لمنظمة التعاون الإسلامي. ويتعين على الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي أن تشارك بفعالية في أنشطة المجموعة التشاورية وفرق عمل لجنة الكومسيك لتعزيز التجارة البينية قصد تحقيق أهداف

مخطط العمل العشري لمنظمة التعاون الإسلامي المتمثل في الرفع من حصة التجارة البينية إلى نسبة 20% من إجمالي التجارة البينية للدول الأعضاء في أفق 2015.

الآفاق الاقتصادية لسنة 2013-2014

نلاحظ أن المشاكل الاقتصادية في البلدان المتقدمة تؤثر أيضا على البلدان النامية والاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية من خلال تراجع الصادرات واضطراب تدفق رؤوس الأموال وعدم استقرار أسعار السلع الأساسية. كما تواجه الاقتصاديات النامية الكبرى مشاكل داخلية، حيث تواجه بعض الدول مثل الصين تراجعا في الاستثمار الناجم عن قيود التمويل في بعض القطاعات الاقتصادية وفائضا في الطاقة الانتاجية. وقد استطاعت معظم البلدان ذات الدخل المنخفض أن تواجه نسبيا التراجع الاقتصادي الذي شهدته البلدان المتقدمة والبلدان ذات الدخل المتوسط، إلا أنها تتأثر بسبب تراكم انعكاساته السلبية. وعليه، فإنه من المتوقع أن يسجل نمو الإنتاج العالمي نسبة 3,1% سنة 2013 و3,8% سنة 2014.

ومن المتوقع أن يرتفع معدل نمو الولايات المتحدة من 1,75% سنة 2013 إلى 2,75% سنة 2014، أما في اليابان فيتوقع أن يسجل معدل النمو 2% سنة 2013 ليتراجع إلى حوالي نسبة 1,25% سنة 2014 نتيجة تدابير الدعم الحديثة بخصوص استرجاع الثقة وطلب القطاع الخاص.

ستستمر منطقة اليورو في الركود في عام 2013 وسيخفض معدل النشاط بأكثر من 0,5% وأكثر من 1% في عام 2014 بسبب الآثار الناجمة عن القيود المذكورة آنفا والتأخير المتوقع في تنفيذ السياسة الاقتصادية في المجالات الهامة، وأيضا بسبب آثار تأخر تعافي الاقتصاد في عام 2013.

وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن يكون النمو في البلدان الصاعدة والنامية أكثر اعتدالا، ليصل إلى 5% في عام 2013 ونحو 5,25% في عام 2014. كما أن متوسط معدل النمو في الصين سيصل إلى 7,75% في 2013-2014. وتراجعت توقعات العديد من مصدري السلع الأساسية أيضا (بما في ذلك دول بريكس) نظرا لانخفاض أسعار هذه المواد.

وسيكون معدل النمو في أفريقيا جنوب الصحراء ضعيفا جدا، وذلك راجع لكون بعض أكبر اقتصادياتها (جنوب أفريقيا ونيجيريا) تواجه بعض المشاكل ولكون الطلب الخارجي ضعيفا جدا. أما النمو في بعض دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فسيظل ضعيفا بسبب التحول السياسي والاقتصادي الصعب.

توجهات تجارة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بين سنتي 2010 و2012 (مليار دولار أمريكي وبالنسب %)

تطور 2012/2011 (%)	2012	2011	2010	
5,14%	2231,55	2122,48	1680,77	الصادرات العالمية
8,99%	354,66	325,41	257,71	الصادرات الإجمالية للدول الأعضاء
3,66%	15,89%	15,33%	15,33%	الحصة

1501,35	1757,68	1889,23	%7,48	الواردات العالمية
281,29	356,17	387,81	%8,88	الواردات الإجمالية للدول الأعضاء
18,74%	%20,26	%20,53	%1,30	الحصة
3182,12	3880,16	4120,78	%6,20	التجارة العالمية
539,00	681,58	742,47	%8,93	حجم التجارة البينية
17,03%	17,80%	%18,21	%2,32	حصة التجارة البينية لمنظمة التعاون الإسلامي
269,50	340,79	371,24	%8,93	صافي التجارة البينية لمنظمة التعاون الإسلامي

THE EXPORTS OF THE OIC MEMBER STATES (IN MILLION US \$)

COUNTRY	2011			2012			الدول
	TO OIC Countries (1)	Total Exports (2)	1/2 in %	TO OIC Countries (3)	Total Exports (4)	3/4 in %	
AFGHANISTAN	256,71	459,18	55,91%	292,85	536,28	54,61%	أفغانستان
ALBANIA	149,08	1833,76	8,13%	105,75	1924,30	5,50%	ألبانيا
ALGERIA	3 912,30	58143,5	6,73%	3607,70	57508,20	6,27%	الجزائر
AZERBAIJAN	2859,59	26570,90	10,76%	3298,11	25852,30	12,76%	أذربيجان
BAHRAIN	4 006,62	33781,9	11,86%	4051,21	38227,70	10,60%	البحرين
BANGLADESH	1 277,58	19741,2	6,47%	1458,18	22936,70	6,36%	بنغلاديش
BENIN	215,35	813,47	26,47%	351,51	935,37	37,58%	بنين
BRUNEI	984,44	11484,5	8,57%	443,80	11648,00	3,81%	بروناي دار السلام
BURKINA FASO	321,31	795,3	40,40%	359,18	812,20	44,22%	بورkina فاسو
CAMEROON	618,03	5258,44	11,75%	676,72	5466,39	12,38%	الكامرون
CHAD	21,20	3547,21	0,60%	38,45	2991,76	1,29%	تشاد
COMOROS	16,06	52,99	30,31%	12,90	102,47	12,59%	جزر القمر
COTE D'IVOIRE	2 509,41	10889,1	23,05%	2736,80	10298,40	26,58%	كوت ديفوار
DJIBOUTI	491,61	514,8	95,50%	545,76	583,05	93,60%	جيبوتي
EGYPT	12 014,43	30743,91	39,08%	11799,63	34277,70	34,42%	مصر
GABON	961,92	10165,4	9,46%	263,64	10432,00	2,53%	الجابون
GAMBIA	8,52	131,22	6,49%	6,74	134,45	5,01%	غامبيا
GUINEA	55,19	2237,77	2,47%	76,85	1918,41	4,01%	غينيا
GUINEA BISSAU	61,57	347,28	17,73%	72,49	197,05	36,79%	غينيا بيساو
GUYANA	11,74	1375,25	0,85%	10,68	1635,35	0,65%	غويانا
INDONESIA	22 878,32	203501	11,24%	23109,16	190033,00	12,16%	أندونيسيا
IRAN	19 011,85	128745	14,77%	18049,53	102496,00	17,61%	ايران
IRAQ	5115,48	67819,82	7,54%	2644,94	83275,20	3,18%	العراق
JORDAN	3 689,77	8051,81	45,83%	3713,65	6682,40	55,57%	الأردن
KAZAKHSTAN	4 298,43	64222,2	6,69%	6497,80	63465,10	10,24%	كازخستان
KUWAIT	11 179,84	86227,7	12,97%	13426,66	103650,00	12,95%	الكويت
KYRGYZSTAN	723,61	1138,52	63,56%	811,26	1151,61	70,45%	قيرغيزيا
LEBANON	2 561,15	3769,7	67,94%	2104,36	4212,76	49,95%	لبنان
LIBYA	2 258,59	17923,5	12,60%	3164,98	51399,30	6,16%	ليبيا
MALAYSIA	24 883,00	227196	10,95%	25074,86	227625,00	11,02%	ماليزيا
MALDIVES	2,76	196,92	1,40%	2,24	213,62	1,05%	مالديف
MALI	133,67	436,67	30,61%	144,34	560,41	25,76%	مالي
MAURITANIA	539,90	3032,81	17,80%	357,50	2778,71	12,87%	موريتانيا
MOROCCO	2 291,36	20655,7	11,09%	2641,79	19506,80	13,54%	المغرب
MOZAMBIQUE	128,92	3525,44	3,66%	201,02	4080,66	4,93%	موزمبيق
NIGER	168,93	541,87	31,18%	195,38	445,97	43,81%	النيجر
NIGERIA	7 279,52	107492	6,77%	6996,34	105655,00	6,62%	نيجريا
OMAN	8 511,84	44712,8	19,04%	8353,22	48262,70	17,31%	عمان
PAKISTAN	8953,43	25343,77	35,33%	9276,01	26227,50	35,37%	باكستان
PALESTINE	66,40	575,51	11,54%	66,40	575,51	11,54%	فلسطين
QATAR	4 188,42	106551	3,93%	5626,34	122349,00	4,60%	قطر
SAUDI ARABIA	45 316,49	331060	13,69%	46272,13	364440,00	12,70%	العربية السعودية
SENEGAL	1212,35	2541,70	47,70%	986,04	2341,48	42,11%	السنغال
SIERRA LEONE	37,85	351,7	10,76%	61,99	911,57	6,80%	سيراليون
SOMALIA	574,91	592,1	97,10%	659,94	684,13	96,46%	الصومال
SUDAN	721,93	12416	5,81%	2661,38	3364,97	79,09%	السودان
SURINAME	188,68	1315,18	14,35%	216,15	1112,34	19,43%	سورينام
SYRIA	10 536,27	15579,4	67,63%	10455,51	11087,50	94,30%	سوريا
TAJIKISTAN	515,62	974,63	52,90%	607,43	1029,71	58,99%	طاجيكستان
TOGO	497,82	1108,55	44,91%	644,49	1320,66	48,80%	توغو
TUNISIA	2 727,04	16535,3	16,49%	2955,96	15998,90	18,48%	تونس
TURKEY	37 276,37	135052	27,60%	55163,48	152573,00	36,16%	تركيا
TURKMENISTAN	1 627,75	7238,92	22,49%	1446,52	11050,90	13,09%	تركمستان
U.A EMIRATES	60 381,72	240572	25,10%	65623,55	257178,00	25,52%	الإمارات العربية المتحدة
UGANDA	550,79	2024,59	27,21%	340,41	1835,34	18,55%	أوغندا
UZBEKISTAN	2 339,60	4983,48	46,95%	2612,40	5373,72	48,61%	أوزبكستان
YEMEN	1 290,82	9591,58	13,46%	1355,39	8754,84	15,48%	اليمن
TOTAL	325 413,86	2 122 483,95	15,33%	354 729,50	2 232 121,39	15,89%	المجموع

THE IMPORTS OF THE OIC MEMBER STATES (IN MILLION US \$)

COUNTRY	2011			2012			الدول
	From OIC Countries (1)	Total Imports(2)	1/2 in%	From OIC Countries (3)	Total Imports(4)	3/4 in %	
AFGHANISTAN	3290,18	10295,6	31,96%	3881,14	9457,15	41,04%	أفغانستان
ALBANIA	436,02	5286,7	8,25%	407,78	5047,39	8,08%	ألبانيا
ALGERIA	4355,84	47266	9,22%	5204,02	51925,3	10,02%	الجزائر
AZERBAIJAN	1925,82	9755,97	19,74%	2903,56	12036,8	24,12%	أذربيجان
BAHRAIN	4809,78	12722,9	37,80%	5003,89	13774,3	36,33%	البحرين
BANGLADESH	8241,78	36192,7	22,77%	8082,14	36362,7	22,23%	بنغلاديش
BENIN	1285,15	10175,3	12,63%	1187,87	7133,34	16,65%	بنين
BRUNEI	714,91	6398,84	11,17%	919,14	6458,92	14,23%	بروناي دار السلام
BURKINA FASO	656,32	2153,19	30,48%	795,89	2444,68	32,56%	بورkina فاسو
CAMEROON	1303,5	5703,52	22,85%	1436,76	6213,16	23,12%	الكامرون
CHAD	332,44	978,89	33,96%	339,00	958,12	35,38%	تشاد
COMOROS	94,23	230,54	40,87%	89,09	252,13	35,33%	جزر القمر
COTE D'IVOIRE	4052,3	9051,44	44,77%	2666,68	8892,61	29,99%	كوت ديفوار
DJIBOUTI	1342,29	3443,67	38,98%	1587,53	4070,95	39,00%	جيبوتي
EGYPT	12438,06	59131,33	21,03%	15440,23	75777	20,38%	مصر
GABON	377,29	3563,47	10,59%	445,79	3740,6	11,92%	الجابون
GAMBIA	332,77	1141,22	29,16%	326,85	1043,22	31,33%	غامبيا
GUINEA	540,12	5275,93	10,24%	630,54	5908,83	10,67%	غينيا
GUINEA BISSAU	81,9	350,06	23,40%	87,96	360,93	24,37%	غينيا بيساو
GUYANA	91,94	1876,81	4,90%	109,68	1861,29	5,89%	غويانا
INDONESIA	26848,62	177451	15,13%	30963,46	191720	16,15%	أندونيسيا
IRAN	37667,27	93555,5	40,26%	46291,27	92605,3	49,99%	ايران
IRAQ	23715,02	36592,66	64,81%	21660,78	42796,6	50,61%	العراق
JORDAN	7754,13	19037,13	40,73%	8569,58	20665,8	41,47%	الأردن
KAZAKHSTAN	2392,05	34845,2	6,86%	2800,34	45506,6	6,15%	كازخستان
KUWAIT	6446,88	24220,3	26,62%	6412,17	25039,2	25,61%	الكويت
KYRGYZSTAN	963,88	8986,41	10,73%	1227,16	9985,82	12,29%	قيرقيزيا
LEBANON	4122,57	19071,2	21,62%	5033,84	21621,1	23,28%	لبنان
LIBYA	4779,09	10095	47,34%	5578,88	19146,4	29,14%	ليبيا
MALAYSIA	22760,32	187837	12,12%	22348,33	196831	11,35%	ماليزيا
MALDIVES	465,52	1504,25	30,95%	498,78	1429,56	34,89%	مالديف
MALI	1049,28	4008,84	26,17%	876,25	3824,59	22,91%	مالي
MAURITANIA	544,63	3434,59	15,86%	581,88	3903,41	14,91%	موريتانيا
MOROCCO	7668,29	43335,3	17,70%	7955,11	42890,3	18,55%	المغرب
MOZAMBIQUE	465,5	7590,28	6,13%	456,49	8496,09	5,37%	موزمبيق
NIGER	499,17	1618,97	30,83%	559,63	1583,67	35,34%	النيجر
NIGERIA	4579,72	58367	7,85%	4519,87	56164,1	8,05%	نيجريا
OMAN	10487,12	25846,7	40,57%	11011,27	31286,2	35,20%	عمان
PAKISTAN	21280,57	43578,26	48,83%	23073,8	51624,1	44,70%	باكستان
PALESTINE	316,27	3958,51	7,99%	316,27	3958,51	7,99%	فلسطين
QATAR	8076,23	24346,5	33,17%	8548,76	27795,3	30,76%	قطر
SAUDI ARABIA	18493,92	127164	14,54%	20831,62	150717	13,82%	العربية السعودية
SENEGAL	1341,72	5908,92	22,71%	1426,86	5805,73	24,58%	السنغال
SIERRA LEONE	263,36	1553,43	16,95%	293,07	1683,14	17,41%	سيراليون
SOMALIA	873,08	1577,36	55,35%	1055,29	1819,9	57,99%	الصومال
SUDAN	3965,19	10948,1	36,22%	3293,06	9492,02	34,69%	السودان
SURINAME	189,52	1826,67	10,38%	204,75	2130,14	9,61%	سورينام
SYRIA	13325,54	26336,4	50,60%	11895,24	18611,9	63,91%	سوريا
TAJIKISTAN	1043,07	4791,53	21,77%	1314,86	4541,19	28,95%	طاجيكستان
TOGO	373,41	3618,75	10,32%	937,73	9038,03	10,38%	توغو
TUNISIA	3714,56	26061,6	14,25%	3939,81	25262,7	15,60%	تونس
TURKEY	31417,45	240844	13,04%	31690,19	236553	13,40%	تركيا
TURKMENISTAN	3200	7820,59	40,92%	3061,01	9283,02	32,97%	تركمنستان
U.A. EMIRATES	30938,94	214454	14,43%	38234,46	235607	16,23%	الإمارات العربية المتحدة
UGANDA	984,34	4234,32	23,25%	1105,32	4406,79	25,08%	أوغندا
UZBEKISTAN	1454,03	9904,98	14,68%	2573,42	11905,3	21,62%	أوزبكستان
YEMEN	5008,3	10363,1	48,33%	5437,63	13736,2	39,59%	اليمن
TOTAL	356171,20	1757682,43	20,26%	388123,78	1893186,13	20,50%	المجموع